

عربي استذراكي

مهارة القراءة



إعداد: الأستاذ الدكتور محمد عبيدالله

الحركات في اللغة العربية:

وإلى جانب هذه الحروف/الأصوات الثمانية
والعشرين هناك الحركات التي تتميز بها
اللغة العربية، وهي حركات مهمة لأن
العربية لغة تقوم على الحركة، والحركات
مهمة في بناء الكلمات، وفي إعرابها:

- الضمة

- الفتحة

- الكسرة

- السكون



التنوين: وهناك صوت آخر يعدّ من الحركات،

يسمى: التنوين، وهو حركة تنطق نوناً ساكنة ولكنها تكتب بالحركات، وليس بصورة النون: تنوين ضم، وتنوين فتح، وتنوين كسر. نقول مثلاً:

معي قلمٌ جديدٌ
اشتريت قلماً جديداً
كتبت بقلمٍ جديدٍ.

وقسم كبير من إتقاننا للغة يقوم على إتقان استعمال الحركات استعمالاً صحيحاً موافقاً لنظام العربية، وأما إذا وجدنا كلمة صعبة فقد نسأل مدرساً أو زميلاً، وقد نرجع إلى المعجم أو القاموس الذي يفيدنا في ضبط الكلمات وبيان حركاتها بوضوح.

المستوى الصرفي (بناء الكلمة)

إذ كان المستوى الصوتي يتعلق بالحروف/الأصوات، فإن النظام الصرفي يتعلق ببناء الكلمات. والكلمة تتكون عادة من عدة حروف/أصوات. ولهذا البناء قواعد وضوابط هي التي نتعلمها في علم الصرف. وهذا المستوى هام في العربية، لأنها لغة اشتقاقية؛ أي أنها تعتمد على وجود جذور أساسية، تشتق منها كلمات أخرى كثيرة.



فلو أخذنا الجذر (لعب) لأمكننا اشتقاق كلمات كثيرة مثل:

لَاعِب

مَلْعُوب

مَلْعَب

لَعِب

لُعْبَة

لَعُوب



وليس لزاماً علينا أن نعرف اشتقاق كل الجذور أو الكلمات،
ولكن حسبنا أن نعرف قواعد الاشتقاق وقوانينه التي نتعلمها في
دروس هذا العلم الذي يسميه العرب: علم الصرف أي علم بناء
الكلمة ومعرفة طرق اشتقاقها. وسوف يمر بك في الدروس القادمة
مصطلحات وتسميات سهلة من مثل: اسم الفاعل، واسم المفعول،
والمصدر، وصيغة المبالغة، واسم المكان، واسم الزمان....



كل هذه التسميات هي تسميات
صرفية تتصل ببناء الكلمات، ولها قوانين
وقواعد ثابتة، إذا تعلمناها أمكننا أن نبني
كلمات كثيرة تغني لغتنا وتزيد من قدرتنا
على استعمال اللغة وإتقانها.



المستوى النحوي (تركيب الجملة)

لا نستعمل اللغة في صورة كلمات منفردة، وإنما تبدو الكلمة أشبه بلبنة ترتبط مع غيرها لتكوين الجملة. وكل ما يتصل بالنحو وقواعده يُقصد منه تعليماً كيفية تركيب الجمل تركيباً صحيحاً موافقاً لنظام لغتنا العربية. وكلما توسعت معرفتنا في هذا المجال ازدادت قدرتنا على تكوين الجمل وارتقت قدرتنا اللغوية. وموقع الكلمة أو وظيفتها في الجملة هي التي تحدد حركة إعرابها أي الحركة الأخيرة التي تنتهي بها.

وفي هذه المادة دروس هامة في هذا المجال،
تذكرك بتركيب الجملة الاسمية والجملة الفعلية،
وأشباه الجمل، وما يتفرع عن ذلك من أمور
وتراكيب. سنحاول مع زملائنا أن نراجعها معك
بتمهل وتبسيط لعلك تستفيد منها في تقوية لغتك،
وتحسين مهارتك.



المستوى الدلالي والمعجمي

أما المستوى الدلالي والمعجمي فيضم كل ما يتصل بالمعنى، على المستوى المعجمي (أي: **المفردات ودلالاتها وعلاقاتها**)، أو الجمل والأساليب.

وهناك ظواهر دلالية في اللغة؛ كالترادف، والتضاد، والمشارك اللغوي، وتعلمها يساعدنا على زيادة ثروتنا اللغوية. سنهتم أيضا بهذا المستوى لأنه خلاصة النظام اللغوي كله: صوتاً، ونحواً، و صرفاً. ولأنه يفيدك كثيرا في استعمال الكلمات والتراكيب استعمالاً مناسباً حسب المعاني التي تعبر عنها اللغة.

مهارة القراءة



نتعلم اللغة مبكراً، ونظل نتعلمها طوال حياتنا، ومن بين مهاراتها الأساسية تعد مهارة القراءة مهارة مهمة، متعددة الفوائد. في هذا الدرس سنراجع بعض متطلبات القراءة وشروطها. لعل ذلك يفيدك في تطوير مقدرتك ومهارتك.



مفهوم القراءة:

القراءة هي التعرف على رموز اللغة المكتوبة وتحويلها إلى صيغة منطوقة أو قراءتها بصمت، مع فهم معناها ودلالاتها.



أما أنواع القراءة فكثيرة، منها:

القراءة الصامتة

القراءة الجهرية

القراءة الناقدة

القراءة السريعة



في كل موقف نحتاج مستوى مختلفا ونوعا مغايرا من أنواع القراءة؛ فأنت حين تتصفح مواقع التواصل مثلا، غالبا ما تقرأ قراءة سريعة، قد تبطئ أحيانا من سرعتك، ولكنك بشكل إجمالي تحتاج إلى السرعة التي تواكب سرعة المادة المعروضة أمامك، وفي الوقت نفسه تفهم ما هو مكتوب. وعندما تحضر أو تراجع درسا جديداً عليك تتأني وتبطئ لتفهم المكتوب، وقد تحتاج إلى وضع علامات، وخطوط أو إشارات تحت الكلمات والجمل المهمة. وأنت خلال ذلك تفهم وتحلل وتنتقد وتحكم. واللغة تتيح لك ذلك كله. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.



المهارات البسيطة للقراءة

فك الرموز، التعرف على الكلمات، نطق الجمل وهذه نتعلمها في أول عهدنا بتعلم القراءة، وقد يظل عند بعضنا مشكلات عالقة في بعض الأصوات أو الكلمات. وقد تواجهنا أحيانا كلمات جديدة ليست من حصيلتنا اللغوية فنحار فيها، وعند ذاك يحسن أن نسأل غيرنا أو نستشير أحد المعاجم لنحقق الفائدة ونضيف تلك الكلمات الجديدة علينا.



المهارات المتقدمة للقراءة:

الفهم والاستيعاب، الاستنتاج وقراءة ما بين السطور، القراءة الناقدة، التذوق واكتشاف جمال الأسلوب.. وهذه مهارات مستمرة يتنافس الناس في التقدم فيها. وكذلك تختلف باختلاف النصوص ودرجة صعوبتها ونوعية لغتها.



القراءة الجهرية:



نشدد على **القسم الشفهي في القراءة**، وهو ما يدعى بالقراءة
الجهرية، فهذا المستوى لا بد من العناية به عناية خاصة.

كفايات مهارة القراءة وفهم المقروء
وفيما يلي أوجزنا لك كفايات مهارة القراءة ، فتفهم هذه الكفايات، لتفيد
منها في تحسين قراءتك، وتحسين فهمك لما تقرأ.



• تتضمن القراءة الجهرية مستويات متتابة أبرزها:

- معرفة الأصوات ونطقها، والربط بين الرموز المكتوبة والأصوات المنطوقة، ونطق المقاطع والكلمات، وقراءة الجمل نطقا صحيحا مضبوطا بالشكل، ومن ثم قراءة الفقرات والنصوص.



• **ومما ينبغي تجنبه:** البعد عن القراءة المتقطعة،
وتجنب التسكين داخل الجمل لأنه من أهم أسباب التقطع،
ويؤدي إلى عادات نطقية وقرائية قبيحة.



ومن مهاراتها المتقدمة:

- تنويع الصوت والأداء التعبيري بإبراز معاني الأساليب: كالتفريق بين السرد والوصف والحوار، وأداء معاني مخصوصة: كالاستفهام، والتعجب، والاستغراب، والنداء... واستخدام الإيماءات والإشارات (لغة الجسد)؛ لإبراز المعنى، وإظهار الانفعالات، وشد انتباه السامعين.



• ومن لوازمها:

- الربط بين الفهم والنطق، والربط بين الوظيفة النحوية والمعنى، ويتم ذلك عبر عمليات معقدة يقوم بها المخ استنادا إلى قدرات تم تزويده بها، وتكون القراءة لونا من ألوان الأداء العملي لتلك القدرات المستترة.



معايير القراءة الجهرية الجيدة:

- صحة النطق للأصوات والمقاطع والكلمات.
- سرعة القراءة (ليست بطيئة متقطعة، وليست سريعة جدا بحيث لا تظهر الأصوات).
- مراعاة المسافات والوقفات في القراءة، ظهور أو انعكاس علامات الترقيم صوتيا.
- الصوت مسموع من ناحية قوته ودرجته.
- تتضمن القراءة التنوع الصوتي، واستعمال للمؤثرات التعبيرية في الأداء.
- يمكن أن تكون مصحوبة بإيماءات وإشارات وملامح مناسبة: (إبراز: السخرية، إظهار الغضب، الحزن، الحماس، لغة الجسد).

نتائج القراءة: المستوى البسيط

| النتائج المتوقعة | المهارة |
|--|---------------|
| - تطبيق القواعد الصحية أثناء القراءة. - إدراك أهمية القراءة وتنمية الدافعية نحوها. | مهارة القراءة |
| - التمكن من قراءة جمل ونصوص قصيرة بأداء سليم في زمن مناسب. | |
| - فهم المقروء (القراءة الحرفية) وقراءة ما بين السطور (التحليل والاستنتاج) وتلخيص الأفكار الرئيسية بوضوح. | |
| - مراعاة بعض علامات الإعراب أثناء القراءة، والابتعاد عن التسكين داخل الجمل. | |
| - التدرب على الأداء القرائي التعبيري، واستعمال الإشارات والإيماءات (لغة الجسد). | |

نتائج القراءة: المستوى المتقدم:

| النتائج المتوقعة | المهارة |
|--|---------------|
| -القراءة السليمة لنصوص متنوعة وطويلة نسبياً في زمن مناسب مع مراعاة مقتضيات اللغة وقواعدها. | مهارة القراءة |
| -فهم النصوص المقروءة وإمكانية مناقشتها وتحليل فقراتها ونقدها. | |

-تطور الأداء القرائي والتعبيري وفق معاني النصوص وأساليبها.

-التمييز بين الآراء والحقائق، وبين الرئيسي والفرعي في النصوص المقروءة.

-الميل إلى القراءة الذاتية والمطالعة والاستفادة منهما في التطور التعبيري واللغوي.



إلى هذا الحد ينتهي لقاءنا اليوم.
شكرا لحسن استماعكم

